

260 من 411/المجالس في تفسير المفصل/صالح الفوزان/تفسير

جزء تبارك/سورة القلم/من آية 1 إلى آية 61

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. المجالس في تفسير المفصل الشيخ صالح بن فوزان الفوزان المجلس الثاني والستون وفيه تفسير سورة القلم من الآية الأولى الى الآية السادسة عشرة - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن نون والقلم وما يسطر ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلی خلق عظیم فستبصروا ويبصرون بايكم المفتون - 00:00:19

ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدينوا فيدهنون ولا تضع كل حلاف مهين هما بنيم مناع للخير معتد ائيم عتل بعد ذلك زنيم - 00:01:05

ان كان ذا ماد وبنيين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. سنسمه على بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:53

قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم نون والقلم وما يسكرن ما انت بنعمة ربك بمجنون نون اختلف المفسرون في المراد بها ف قيل هي من الحروف المقطعة في اوائل السور - 00:02:24

مثل صاد وقاف فهي كسائر الحروف المقطعة في اوائل السور. وقيل المراد الدوات نون يعني الدواة التي يكتب منها. وقيل المراد بالنون الحوت التي في البحر. وايا ما كان لا شك ان القول الاول هو الارجح. وهو الظاهر انها من الحروف - 00:02:48

الهجائية التي تكون باوائل بعض السور والقلم هذا قسم من الله سبحانه وتعالى. قلم وما يسطرون هذا قسم الواو واو القسم اقسام الله بالقلم وبما يكتبه القلم بما في ذلك من العجائب - 00:03:17

والعبر قيل المراد بالقلم سائل الاقلام التي يكتب بها. الاقلام منه القلم الذي كتب الله به المقادير في اللوح المثقوب ومنه والاقلام التي بايدي الملائكة تكتب بها اعمال بني ادم ومنه الاقلام الذي التي بايدي الناس - 00:03:42

يكتبون بها علومهم فهو عام لكل قلم. اقسام الله به لما فيه من العبر. وان هذا القلم هذه الاداة الصغيرة تدون هذه العلوم وهذه الاخبار وهذه الاشياء هذا من العجائب - 00:04:10

كما قال تعالى وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فهو من العجائب تسخير الله سبحانه وتعالى بعباده وما يسطرون يكتبونه في الصحف واللوان والوثائق والكتب ثم يبقى هذه تبقى هذه الكتابة تحتوي على - 00:04:29

العلوم والاخبار هذا من العجائب عجايب خلق الله سبحانه وتعالى. فلذلك اقسام الله بالقلم الذي هو الاداة وبالاثر الذي هو المسطورة بهذا القلق فهذا من اياته سبحانه وتعالى. علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. والمقسم عليه - 00:04:58

قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بالمجنون. هذا جواب القصد. وهذا نفي لقول الكفار. من وصفهم لمحمد صلى الله عليه وسلم لما بالرسالة والنهي عن ما هم عليه من الشرك - 00:05:23

والاديان الباطلة وصفوه بالجنون وصفوه بالجنون وهو المس من الجن والشياطين الذي يخالط الانسان آآ يغير عقله ويهذي بما لا يعقل. فهم وصفوا الرسول الذي واكمل الخلق واعطى للخلق وصابوه بالجنون - 00:05:41

لماذا؟ لانه جاءهم بما يخالف ما هم عليه من الدين الباطل. فيدعوهم الى الله سبحانه وتعالى. ليردهم الى الرشداً الى الصواب والى

الحق. وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. انك لمجنون. هكذا وصفوه صلى الله عليه وسلم - [00:06:08](#)

الله نفى عنه ذلك. قال ما انت بنعمة ربك بمجنون. ما انت بمجنون بسبب نعمة ربك عليك وفضله عليك. بل هو صلى الله عليه وسلم اعقل اعقل الناس. واحسن الناس خلقا. وآآ - [00:06:32](#)

ما جاء به وحي من الله سبحانه وتعالى. نزل به جبريل عليه السلام لكما يقولون انه ان الرسول مجنون وان ما جاء به اساطير الاولين ما انت بنعمة ربك بمجنون ما - [00:06:51](#)

نافية من اخوات ليس ترفع الهزيمة وتنصب الخبر وانت اسمها وبمجنون خبرها والباء للتأكيد وانت بنعمة ربك بمجنون. والاصل ما انت مجنون. ما انت مجنوناً مديدة الباء للتأكيد. هذا فيه رد - [00:07:12](#)

عليهم بما وصفوا به النبي صلى الله عليه وسلم ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا طائر ممنون. هذا في الآخرة. لما ذكر حالته في الدنيا وهي حالة الكمال حالة - [00:07:39](#)

الكمال والعقل والخلق والثبات والعلم ذكر ماله في الآخرة عند الله سبحانه وتعالى. ان له صلى الله عليه وسلم اجرا على ما قام به. وعلى ما صبر وعلى اما بلغ - [00:08:00](#)

له الاجر العظيم في ذلك على ما جاهد في سبيل الله على ما ناله من الازى ان له عند الله في بسبب الاجر غير ممنون اي غير مقطوع. غير منقطع - [00:08:22](#)

اجر متصل دائم لا ينقطع. وقيل بممنون وان لك لاجرا غير ممنون هذا غير محسوب فله اجره عند الله بغير حساب بغير حساب فلا يحصيه حساب ما له عند الله لا يحصيه حساب. ولا مانع ان يراد هذا وهذا انه اجر - [00:08:38](#)

لا يحصيه الحساب وانه لا ينقطع ايضا. وان لك لاجرا. ان تنصب الاسم وترفع الخبر خلاف ليس وكان ولك الجار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. خبرها مقدم. واجرا اسمها منصوب بها - [00:09:02](#)

ان لك لاجرا غير ممنون وغير ممنون نعت نعت لي اجر ونعت المنصوب منصوب. وان لك لاجرا غير ممنون تطمين للرسول صلى الله عليه وسلم تثبت له تسلياً له صلى الله عليه وسلم - [00:09:27](#)

لانه في موقف فرج مع المشركين بشر واحد يصارع البشرية كل هذا موقف عظيم يحتاج الى صبر والى ثبات وان لك لاجرا غير ممنون. ثم انه رد على المشركين ووصفهم للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:47](#)

لانه مجنون وانه ليس له خلق وانه وانه وانك لخلق. خلق عظيم لخلق عظيم. هذا من اوصافه صلى الله عليه وسلم انه تصف بالخلق العظيم الذي يتحمل به اذى الناس ويقابلهم بالاحسان. يحسن الى من اساء اليه - [00:10:11](#)

ويعفو عن من اخطأ في حقه ولا ينتقم لنفسه ابدأ عليه الصلاة والسلام. ما ينتقم عليه الصلاة والسلام لنفسه ابدأ. بل يعفو ويصفح هذا خلق صلى الله عليه وسلم لخلق وهذا الخلق عظيم - [00:10:40](#)

لا لا يعرب حده ووصفه الا الله سبحانه وتعالى ان هذا رد على المشركين خلق قيل القرآن اي على خلق عظيم اي القرآن الذي جئت به قال اسئلت عائشة رضي الله عنها - [00:10:59](#)

عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن اذا قرأت القرآن عرفت خلق الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يسير على القرآن يتعامل مع الناس - [00:11:21](#)

يتعامل مع نفسه ومع الناس بموجب القرآن فهو خلقه صلى الله عليه وسلم. يأتى باوامره وينتهي عن نواهيه ويتصف بما امر به القرآن من العفو والصفح والاحسان التحمل والصبر كل ما في القرآن من الاوصاف الحميدة - [00:11:37](#)

هي اوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن. قال الله سبحانه وتعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت غظا ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم بالامر. هذا من اخلاقه - [00:12:01](#)

صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فيما رحمة من الله لنت لهم. لان صلى الله عليه وسلم لاصحابه يرفق بهم ويحلم ويعاملهم بالاحسان ولا يشكون منه صلى الله عليه وسلم - [00:12:22](#)

تصرفا سينا ابدًا. وانك لعلی خلق عظیم ثم قال سبحانه وتعالى متوعدا للمشركين الذين وصفوا الرسول صلى الله عليه وسلم باوصاف الذنب والتكذيب والاساءة توعدهم بقوله فستبصروا ويبصرون بايكم المجنون - [00:12:42](#)

بايكم المجنون؟ ستعلم ويعلم هؤلاء من من المجنون منكم انت وهم سيتبين هذا عما قريب في الدنيا وفي الآخرة دنيا بما حصل للمشركين من النكبات والهزيمة والقتل وحصل للرسول صلى الله عليه وسلم من الانتصار والرفعة - [00:13:10](#)

والتأييد وبما يحصل للكفار والمشركين في الآخرة من من العذاب والنار والخزي والعار وما يحصل للرسول صلى الله عليه وسلم من النعيم والرفعة والدار الآخرة وستبصروا ويبصرون بايكم المجنون؟ المفتون يا شيخ - [00:13:34](#)

اي الجنون بايكم المفتون والمفتون اي المجنون من الفتنة فهي الابتلاء والاختبار لانهم يقولون محمد مجنون سيتبين في المستقبل من هو المجنون؟ ستبصروا ويبصرون بايكم المفتون فالمفتون معناه المجنون وقيل المفتون الذي اصيب بالفتنة - [00:13:58](#)

والانصراف عن الحق وسوء الخلق والكذب يتبين هذا فلا تعجل عليهم لا تستعجل لهم فستبصروا ويبصرون بايكم المجد كما قال تعالى عن ثمود لما وصفوا نبيهم صالحا عليه السلام بانه كذاب اشر - [00:14:29](#)

وهل سيعلمون غدا من الكذاب الاثر؟ الله جل وعلا لا يترك عباده يسيئون ويكفرون يظلمون يترك المطيعين والصالحين والمؤمنين يتركهم. لابد من موعد يتميز فيه هذا عن هذا تميز دنيا وفي الآخرة. يأتي النصر من الله لرسله - [00:14:53](#)

ولعباده المؤمنين ويأتي تأتي الهزيمة والخذلان لاعدائه. هذا في الدنيا وفي الآخرة ايضا تبين الجزاء على ما كان في الدنيا فستبصر ويبصرون بايكم المجنون مفتول حصلنا في ذيك المكتوب والمفتون معناه المجنون او المبتلى - [00:15:21](#)

مفتون المبتلى بالكذب وسوء الخلق. ثم قال سبحانه وتعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين الله اعلم بك وبهم حتى وان قالوا وان كذبوا وان فالله يعلم لا - [00:15:48](#)

يخفى عليه شيء لا يخفى عليه شيء. فلا يغيرون من علم الله شيئا. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. انت او هم. حتى وان قالوا وان ارغوا وازبدوا وكذبوا - [00:16:09](#)

على الناس فانهم لا يروجون على الله جل وعلا هو اعلم سبحانه وسيجازي كلا يجازي المهتدي ويجازي الظال دنيا والآخرة توكل على الله واعتصم بالله. لانك لا تخفى على الله - [00:16:30](#)

وهم لا يخفون على الله والله لا يضيع عباده ولا يتركهم فهذا فيه تطمين للرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعه الى يوم الدين لانهم لا يخفون على الله وان الكذب لا - [00:16:51](#)

لا يستمر ولا حقيقة له وعاقبته سيئة وان الصدق والصبر والاحتساب ايضا لا يذهب بل تكون عاقبته حمير. وذلك لعلم الله سبحانه وتعالى بعبادة ان ربك هو اعلم ان ربك - [00:17:13](#)

هو اعلم هو ضم الفصل للتأكيد والاصل ان ربك اعلم فجاء بضمير الفصل للتأكيد بمن ضل عن سبيله وهم الكفار وهو اعلم بالمهتدين وهم الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه وان ادعوا العكس - [00:17:38](#)

ان ادعوا انك انت الظال وان اتباعك ظالون وانهم هم على الحق وعلى الصواب على الجادة هذه دعوة ما ما تروج على الله سبحانه وتعالى ان الذين ادروا كانوا من الذين امنوا يضحكون - [00:18:02](#)

تنقصونهم تنقصون الذين امنوا واذا مروا بهم يتغامزون. استهزاء بهم. احتقار لهم. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلب هؤلاء الكفار الى اهلهم قال ابو فكهين يذكرون ما فعلوه بالمؤمنين منا الاحتقار والاذى - [00:18:23](#)

يتفكهون في ذلك ويعجبون به اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا خفيين. يذكرون ما حصل منهم في حق المؤمنين على سبيل الاعجاب به واذا رأوهم اذا رأوا المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون. مساكين. هؤلاء لضالون. لماذا يصلون - [00:18:49](#)

يصومون وبجاهدون ويتعلمون لماذا؟ يكلفون انفسهم ان هؤلاء لضالون هكذا وصفوا المؤمنين بالظلال. وهذا لا يظر المؤمنين. سينقلب عليهم هذه الاوصاف ستنقلب عليهم. وان الصقوها للمؤمنين. وهذا مستمر من الكفار مع المؤمنين الى ان تقوم الساعة -

الان الكفار يسخرون من الذين امنوا يسخرون من المسلمين يتنقصون المسلمين ويصفون انفسهم بالتقدم والرقي والحضارة هذا مستمر لكن هل هل هذا ينفعهم هل هذا يخفى على الله سبحانه وتعالى - [00:19:40](#)

ابدا هذا سينقلب عليهم حتى من يدعي الاسلام من المنافقين على هذا الوصف مع المؤمنين يسهرون منهم ويتنقصونهم ويستهزئون بهم وبصفاتهم وملامحهم وثيابهم ولحاهم وغير ذلك قرون منهم الشيء موجود لا يزال ليس هو تاريخ انتهى - [00:20:03](#)

بل هو مستمر فهذا فيه تطمين للمسلم والمؤمن الا يؤثر عليه ما يقوله الاعداء عن دينه وعن لا يؤثر عليه ذلك يصبر ويثبت يتربص العاقبة والنتيجة ترقبوا العاقبة والنتيجة والنصر من الله سبحانه وتعالى. فستبصر ويبصرون بايكم المفتون - [00:20:33](#)

ان ربك هو اعلم لمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فسيجازي كلا بعمله الجزاء العادل ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم اذا كان الامر كذلك وان الله اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم - [00:21:04](#)

للمهتدين وانك ستبصر ويبصرون ما يحصل لك ولا هو فلا تطع المكذبين. المكذبون يحاولون مع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتنازل يحاولون معه ان يتنازل اما يدعوا اليه وان يصلحهم وان يترك سب الهتهم حتى يرظوا عنه ويتعايشوا كما يقولون الان تعايش. هذا شي مستمر - [00:21:26](#)

من الكفار من المحاولات من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يطلبون منه ان يتنازل عما جاء به او عن بعضه. قال الله له فلا تطع المكذبين الذين يكذبونك ويحاولون معك ان تتنازل - [00:21:54](#)

عن الدعوة الى الله وعن ابلاغ الرسالة. وان تتركهم على ما هم عليه وان تكون على ما انت عليه تعايش اللي يسمونه التعايش بين الاديان تسامح التسامح والتعايش ديمقراطية حرية الرأي وحرية العقيدة - [00:22:14](#)

هذا ما يطالب به الان اتباع الكفار والمشركين. طالبون بهذا. الله جل وعلا قال لرسوله فلا تطع المكذبين. بل استمر على ما انت عليه ولا فيخدعوك فلا تطع المكذبين مهما اغروك - [00:22:36](#)

وقالوا لك لا تطعه. تظايق المشركون من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن دعوته جاءوا الى عمه ابي طالب الذي كان يثنيه ويدافع عنه لانهم ما يقدرين ان يصلوا الى الرسول مع وجود عمه ابي طالب. الذي هياها الله لحمايته ونصرته. جاءوا الى ابي طالب وقالوا ابن - [00:22:55](#)

اخيك سب الهتنا وعاب ديننا فان كان يريد مالا اعطيناه وان كان يريد نساء زوجناه وان كان يريد ملكا ملكناه فليترك فليترك ديننا يتنازل عن القيام بهذه الدعوة يترك او ديننا ابو طالب دعا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:19](#)

وهم حاضرون عنده عرض عليه ما قالوا عرض عليه ما قالوا. فقال والله يا عمي لو وضعوا الشمس بيمينهم والقمر بيساري على ان اتركه على ان نترك هذا الامر ما تركته - [00:23:47](#)

حتى يظهره الله او اهلك دونه. حسم الامر عليه الصلاة والسلام. سد عليهم الطريق ولم تغره لم تغره او عادهم اطماعهم التي عرضوها عليه. قال هذي بسيطة لو وضعوا الشمس الشمس - [00:24:06](#)

لو وضعوها بيمينني والقمر بيسار وما تركت هذا الامر. ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك دونه. فقال ابو طالب امضي على ما انت فيه والله لن يصل اليك. فخب امالهم - [00:24:24](#)

وعادوا خاسئين. هذا من جملة ما عرضوه على الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي يحاول الكفار الان مع المسلمين ان المسلمين يتنازلون عن دينهم يترك معارضة الكفار وان كل حر على دينه والاديان تتعايش - [00:24:40](#)

وتتسامح هكذا يقولون. فالامر ليس جديدا الامر قديم. الامر قديم قال جل وعلا ودوا لو تدهنوا فيدهنون لو تدهن المداينة هي التنازل عن شيء من الدين ارضاء لهم ودوا ود الكفار لو تدهم ولو تميل ولو ميل يسير. تعطيهم ما يريدون. فيدهنون معك - [00:25:03](#)

تدهن معهم فيدهنون معك ودوا لو تدهنوا فيدهنون بالاية الاخرى وان كادوا ليفتنونك للذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات - [00:25:32](#)

ثم لا تجد لك علينا نصيرا. وهنا يقول فلا تطع المكذبين. في الآية الثانية فلا تركنوا الى الذين كفروا فتمسكم النار ولا تركنوا الى الذين ظلموا. فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون - [00:25:58](#)

فالمسلم لا يساوم على دينه ابدا نعم يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة يقوم بما يستطيع من الدعوة الى الله لكن لا يتنازل عن شيء من دينه لاجل ارضاء الكفار - [00:26:21](#)

او لاجل جلبهم كما يقولون. جلبهم الى الاسلام لا اني ما هو بجاي للاسلام الا بالتنازل عن شيء منه لا يجي ولا نبي. ديننا لا يقبل المساومة ابدا. ودوا لو تدهنوا - [00:26:39](#)

بجنون والمداينة هي التنازل عن شيء من الدين لاجل ارضاء الكفار. والان يقولون اصلاح الخطاب الديني تنبهوا لا في الخطاب الديني لينوا الخطاب غيره لا تقولون الكفار لا تقولون المشركون قولوا والآخر قولوا غير المسلم - [00:26:55](#)

انتم تشوفون الالفاظ اللي كفار مشركون منافقون اتركوها. هذا الفاظ هذي يقولون كذا الان تغيير الخطاب الديني سبحانه الله خطاب الديني من هو خطابه؟ اليس هو خطاب الله حنا نغيره - [00:27:21](#)

لا يجوز هذا الكلام ابدا. فالمداينة محرمة وهي التنازل عن شيء من الدين لاجل ارضاء الكفار. اما المداراة وهي دفع الشر دفع الشر من غير تنازل عن شيء من الدين فلا بأس بها. تعطيهم شيء من الدنيا ما في بأس - [00:27:38](#)

تعطيهم شي لاجل تكف شرهم او لاجل ان تؤلفهم تتألفهم عن الاسلام شيء من الدنيا لا بأس تعطيني هذي مداراة. هذي مداراة والمداراة تجوز عند الحاجة بخلاف المداينة فانها لا تجوز - [00:27:57](#)

هذا هو الفرق بين المداينة والمجاراة المداراة تجوز عند الحاجة في ان تبذل لهم شيئا من المال من الاطماع ان تسكت عن بعض الشيء الى وقت ما هو بدايم تسكت عنه في وقت الى ان يحين - [00:28:17](#)

الى ان تحين الفرصة يكون معك قوة اما ان تترك بعض الدين او بعض الفرائض او بعض تترك الجهاد تقول اه الاسلام ما فيه جهاد ولا فيه قتال تطمس ما في ما في القرآن - [00:28:36](#)

من الامر بالجهاد الامر بالقتال ان كان المشركين هذا مداينة لا يجوز ذلك. يقولون غيروا مناهجكم الان دراسية. لا تحطون فيها لفظ الكفر ولا لفظ آآ النفاق ولا لفظ الشرك - [00:28:50](#)

هذي تنفر الناس اتركوها. ولو مسلم وغير مسلم. ولو المسلم والآخر. لا تجي لفظة كفر او لفظة شرك او لفظة نفاق هكذا يقولون لا يجي اسم جهاد في سبيل الله. نسأل الله العافية. فليتنا نتنبه - [00:29:08](#)

لهذا الامر ودوا لو تدهنوا فيدهنون ثم قال سبحانه وتعالى ولا تطع كل حلاف مهين. هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد ائيم عتل بعد ذلك زنيم. ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. قيل هذه الآية - [00:29:27](#)

ايات نزلت في الوليد ابن المغيرة الوليد ابن المغيرة من بني مخزوم وكان عدوا للرسول صلى الله عليه وسلم هو وابو جهل. هو وابو جهل وكلاهما من بني مخزوم - [00:29:55](#)

ابو جهل والوليد بن المغيرة ورؤسا في قومهم رؤساء في الكفار الوليد ابن المغيرة وهي عامة العبرة بعموم اللفظ قال كل ولا تطع كل العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:30:14](#)

ولا تطع كل حلاف كثير الحلف لان كثرة الحلف تدل على الكذب. لانه ما يثق بكلامه فيريد ان ان يستره بكثرة الحلف. ثم ايضا كثرة الحلف تدل على الاستهانة بالله عز وجل. لانه لو كان يعظم الله لما اكثر الحذر. لا يجوز - [00:30:35](#)

في الحال يصح الا عند الحاجة ويكون صادقا. فالحلاف كثير الحلف هذا دليل على انه كذاب. ولهذا جاء النهي عن كثرة الحلف. فمن الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم - [00:30:56](#)

ولهم عذاب اليم منهم رجل جعل الله بضاعته لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. كثير الحلف. من اجل ان يصدق الناس. ولا تطع كل حلاف هذا فيه النهي عن كثرة - [00:31:14](#)

الحلف لانه يدل على الكذب ويدل على الاستهانة بحق الله سبحانه وتعالى وعدم توقير اليمين. ولا تطع كل حلاف مهين. من الهوان

والذلة خسيس في طبعه ولا تطع كل حلاف مهين همار همار الهمز هو الغيبة - [00:31:31](#)

الذي يحتقر الناس ويتنقصهم في مغيبهم ويهمزهم ويل لكل همزة اللومزي والهمز قد يكون بالقول وقد يكون بالفعل تحريك الشبه تحريك اليد عندما يرى بعض المسلمين يهمزه من خلفه بالتنقص همار كثير الهمز. مشاء ذي نميم والنميمة - [00:31:58](#)

هي نقل الحديث بين الناس على وجه الافساد. الوشاية بين الناس يجي لهذا ويقول فلان يقول فيك كذا وكذا ويروح للثاني يقول فلان يقول فيه كذا وكذا من اجل ان يوقع العداوة - [00:32:28](#)

بين الناس ولا سيما الذين يمشون بين طلبة العلم يمشون بين طلبة العلم ويحرضون بعضهم على بعض يمشون بالوشاية بينهم هذا اشد انواع النميمة الدميمة لا تجوز لا بين العوام ولا بين طلبة العلم والعلماء - [00:32:43](#)

بل هي اشد في حق طلبة العلم والعلماء. مشاء هذه صيغة مبالغة كثير المشي بالنميمة قد مر صلى الله عليه وسلم بقبرين قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اي كبير دفعه وتركه بلى انه كبير من حيث الاثم ومن حيث اما احدهما - [00:33:06](#)
فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستبرئ من بوله او من البول يمشي بالنميمة. قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نام. وفي حديث اخر لا يدخل الجنة - [00:33:32](#)

قتات والقتات هو النمام وهذا وعيد شديد بالنميمة وهي وهي كبيرة من كبائر الذنوب. فالهمز هو الغيبة والنميمة هي الوشاية بين الناس. مشاء بنميمة. مناع للخير. مناع للخير الا ينفق فلا ينفق في الخير شيئا - [00:33:48](#)
بخيل عن الخير بل حتى النفقة الواجبة عليه لا يخرجها يبخل على اولاده وعلى فكيف بالصدقات والاحسان من بل يمنع غيره ايضا يمنع غيره من فعل الخير مناع للخير معتد - [00:34:11](#)

يعتدي على الناس بدمائهم واموالهم واعراضهم بدل ما يحسن يعتدي على الناس معتد اثم كثير الاثم هذه صفاته اسأل الله العافية. عتل والعتل هو الغليظ الجافي. العتل هو الغليظ الجافي بعد ذلك زنيمة بعد ذلك اي مع هذه الاوصاف هو زنيمة - [00:34:31](#)
والزنيمة في الاصل هو الذي لا يعرف له نسب. الزنيمة ولد الزنا الذي ليس له اب قيل ان الوليد ابن المغيرة في هذا الوصف انه لا يعرف له اب وانما هو لصيق - [00:35:00](#)

في قريش لصيق في قريش. وقيل لا هو معروف النسب لكن زنيمة يعني منقطع من الخير ليس له اصل من الخير ولا سوابق في الخير فهو منقطع عن الخير عتلم بعد ذلك زنيمة. هذه اوصاف - [00:35:15](#)
وهي شاملة لكل من كان من اتصف بها من الناس لا يطاع ولا يغتر به. ثم قال جل وعلا ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين - [00:35:37](#)

لما اعطاه الله المال والبنين تكبر عن طاعة الله وتكبر على ايات الله مقابل الشكر كان الواجب عليه ان يشكر ولكنه كفر النعمة والعياذ بالله. ان كان اي بسبب انه انه ذو مال غني وله - [00:35:54](#)
ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا حاضرون ومهدت له تمهيدا ثم يطمع انازيه كلا انه كان لاياتنا عنيد هذه في المغيرة ايضا الوليد ابن المغيرة هذه الايات في الوليد ابن المغيرة ايضا - [00:36:18](#)

وهو مثال لكل طاغية ومثال لكل طاغية وكل جبار يعارض الاسلام والمسلمين الى ان تقوم الساعة. ان كان ذا مال وهذا اللي غره. ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا القرآن تتلى عليه يتلى عليه القرآن ما يقول هذا كلام الله يقول هذه اساطير - [00:36:44](#)
توايل الاولين قالوا اساطير الاولين اكتتبها. بكرة واصيلا. وصف القرآن بانه اساطير مثل الخزعبلات والسوايلف التي تروى عن السابقين وان الرسول اخذها من من الكتب ومن او من الذين يروونها من الناس - [00:37:10](#)

تلقاها وقال هذا كلام الله وهذا قرآن. هذا موقفه من القرآن نسأل الله العافية اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين. هذا موقفهم من القرآن. ان القرآن ليس هو كلام الله - [00:37:37](#)
وانما هي اخبار تروى عن الاوائل اخبار تروى عن الاوائل. قال اساطير الاولين. قال الله جل وعلا متوعدا له سنسلمه على الخرطوم خرطوم هو الانف الذي هو اعز شيء في الانسان - [00:37:59](#)

الذي فيه الانفة فيه الانفة. يقولون شمع بانفه انفا كبر الانف الذي هو اعز سيف الوجه سيجعل الله عليه علامة خزي في الدنيا والخرة جزاء له في مواقفه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن القرآن - [00:38:18](#)

يوضع عليه علامة الخزي على انفه الذي هو بارز امام الناس تنسمه على الخرطوم. نسأل الله العافية. ويسود وجهه ويظهر عليه الكذب والعلامة علامة السوء في الدنيا والخرة هذه عاقبة من - [00:38:47](#)

كذب بايات الله واستكبر عنها وجحد ايات الله وقال اينها اساطير واكاذيب وليست من عند الله عز وجل هذه الايات ايات عظيمة تحكي لنا ما حصل للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:08](#)

مع الكفار حين نزول القرآن وما امد الله به الرسول من التثبيت والتأييد والوعد بالنصر وما تؤول اليه حال الرسول وحالهم في الدنيا والخرة نسأل الله ان يثبتنا واياكم على الصراط المستقيم - [00:39:29](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل يقول الله عز وجل عن القرآن الكريم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:39:53](#)

قل هل يدل على ان الاستشفاء بالقرآن خاص بالمؤمنين فلا ينفع المنافق والكافر اذا قرئ عليه القرآن المنافق والكافر لا يؤمن بالقرآن لا يؤمن بالقرآن فكيف يقرأ عليه القرآن مجاوب القرآن وهم لا يؤمن به - [00:40:10](#)

نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما هي الكتب التي تنصحي ان ان ابتدا بها في طلب العلم؟ علما باني اسكن في بلد ليس فيه علماء من كتب كثيرة ولله الحمد مختصرة مطولة. ولكن استأنف المعلم والمدرس - [00:40:27](#)

نحن لا نعاني من قلة الكتب لكن نعاني من قلة العلماء قالوا من قلة المدرسين والكتب وحدها لا تكفي لانها الات اذا لم تجد من يدربك عليها لا تستفيد منه - [00:40:48](#)

اذا كان عندك سلاح ولا تعرف ولا عندك احد يدربك عليه هل تستفيد منه؟ لا في الكتب انما هي ادوات يحتاج الى تدريب والى وهذا على يد المدرسين فعليك اولا ان تختار المدرس - [00:41:06](#)

ثم المدرس يختار لك الكتب المناسبة لكن ما في مانع ان الانسان اذا لم يكن عنده احد انه يستمع للبرامج الطيبة والاشربة يقرأ في الكتب ليستفيد لكن لا لا يسمى هذا تعلمنا لا يسمى هذا تعلمنا وانما يسميه من باب الاستفادة فقط. التعلم لا يكون على - [00:41:23](#)

ولا على الاشرطة ولا على الفتاوى. انما يكون على العلماء نعم. احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل في قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا. يقول هل تسمية الله تعالى لنبي - [00:41:48](#)

يقول هل تسمية الله تعالى لنبيه يونس؟ هل ايش تسمية مم يقول الله عز وجل سمى نبيه يونسا بذى النون. ذى النون يعني صاحب صاحب النون النون هي الحوت وذو النون اي صاحب - [00:42:04](#)

صاحب الحوت والسبب انه ركب ركب السفينة وكان عليه خطيئة كان عليه خطيئة ارتكبها عليه الصلاة والسلام وهرب عن قومه وركب في السفينة فارتجت السفينة وابتدت تغرق فقالوا معكم واحد مذب لكن من هو - [00:42:21](#)

وظعوا القرعة وضعوا القرعة فوقع على نبي الله يونس عليه السلام وقعت عليه القرعة فالقوه القوه من السفينة القوه في البحر فالتقمه الحوت انتقمه الحوت بعدما القوه وحذفوه اذا بالحوت يلتقمه وجرى عليه ما جرى من الامتحان والابتلاء - [00:42:48](#)

عليه الصلاة والسلام نعم. ثمان الله تاب عليه واجتباه نعم عليكم سماحة الوالد يقول السائل هل يجوز سؤال الله تعالى بحق المخلوق؟ كان يقول اللهم اني اسألك بحق خليلك ابراهيم - [00:43:13](#)

لا ما يجوز السؤال بحق احد ما علاقتك بحق المخلوق حق المخلوق له مهب لك. انت انما تسأل الله بعمل كنز توسل بعملك ولا تتوسل بعمل غيرك او صلاح غيرك هذا ما يصلح - [00:43:32](#)

فما يصلح توسل الى الله باعمالك الصالحة اما اعمال الناس فهي لهم. قال تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل - [00:43:51](#)

هل يجوز صيام الايام البيض؟ بنية انها من صيام ست من شوال؟ لا بيعمل ست صيام الست غير صيام ايام البيع. تصوم الست بنية

الست. وتصوم ايام البيض بنية ايام البيض. نعم - [00:44:08](#)

ولا تخلط هذا مع هذا. نعم الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل سمعت بعض الناس عندنا يقول الخطاب الديني عندنا خطاب يقول سمعت بعض الناس عندنا يقول الخطاب الديني عندنا اقصائي - [00:44:25](#)

فالكلام مو صحيح؟ نعم هذا كلامهم كلهم ما هو بس عندكم يقولون اقصائي وانه مصادرة لاراء الناس والى اخره اتركوهم لا يهتمكم شأنهم نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل ابي يسخر بي كثيرا - [00:44:44](#)

يقول احسن الله اليكم ابي يسخر بي كثيرا وباهل بيتي ويشتمنا ولا يحسن الينا في قوله. ولا يعرف الا النقب واستخدمنا جميع الاساليب معه ولم تنفع واشتد الحال في التزام ويرى انه هو الصواب وانا على الخطأ دائما فما - [00:45:04](#)

وجيهمكم لي لا يصلح منك ان تذكر اباك بالسوء اصلح هذا منك وليس هذا من البر عليك بالصبر معه والبر به والاحسان اليه ولا تذكر عيوبه للناس اذكر عيوبه ومعاملته للناس؟ اصبر عليه - [00:45:25](#)

وبر به وصله واحسن اليه لعله ان يتراجع وما في شك الوالد ارحم من الولد ما يحصل من الوالد شيء من الاساءة الا بسبب من الولد. فاحسن اليه وتعامل معه بالحسنى هو ارحم منك. ابدأ - [00:45:46](#)

نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل في قول الله عز وجل عن خليله ابراهيم عليه السلام في قول المشركين لما قالوا قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم - [00:46:08](#)

والسؤال هل ابراهيم عليه السلام لما بعث الى قومه كان فتى صغيرا الفتى يطلق على القوي وان كان كبيرا الفتى ليس خاصا بالصغير يطلق على الانسان القوي والكتاب. نعم. احسن الله اليكم سماحة الوالد تقول السائلة اني امرأة مستقيمة على دين الله تعالى -

[00:46:21](#)

لله الحمد ولي ابناء لا يصلون ويسمعون الغنى فنصحتهم كثيرا ولكن دون جدوى واحيانا اكون قاسية عليهم. فهل اثموا على هذه القسوة؟ وبماذا تنصحنني نعم انصحك بالاستعانة بالله الاستمرار في نصيحتهم - [00:46:45](#)

واذا استدعى الامر القسوة فلا بأس هذه قسوة في دين الله ولاجل آآ ان يتأثروا ويتركوا ما هم عليه نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل عندي في العمل عمال غير مسلمين - [00:47:08](#)

ولقد دعوتهم الى الاسلام فماذا هو الواجب علي تجاههم الواجب ان تبعدهم عن بلاد المسلمين ولا يجوز لك تستقدم عمالة كافرة تخطها بالمسلمين الواجب ان تبادر بابعادهم وانهاء اعمالهم تأتي بعمال مسلمين والحمد لله وهم كثرة - [00:47:28](#)

نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ايها افضل للرجل اذا فاتته صلاة الجماعة ان يصلحها لوحده او يصلحها مع زوجته واذا صلاها مع زوجته فهل يكون له اجر الجماعة - [00:47:50](#)

الجماعة لا تتعقد الا برجلين فاكثر اتتعقد برجل وامرأة لكن اذا صلت معك من باب المتابعة فلا بأس بذلك اما انها تحصل بها الجماعة ولا اعلم ذلك الجماعة انما تكون برجلين فاكثر - [00:48:06](#)

الله عليكم سماحة الوالد يقول السائل هل ورد ان المسلم بعد قراءته لاذكار الصباح والمساء؟ هل يقول احسن الله اليكم؟ هل ورد ان المسلم بعد قراءته لاذكار الصباح والمساء ينفت بيديه ثم يمسح بهما سائر جسده. هذا عند النوم هذا ورد عند النوم انه يقرأ -

[00:48:24](#)

السور الثلاث الاخلاص والمعوذتين ويمسح بهما ما اقبل من جسده كما كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك اما الاوراد لا ما ورد هذا فيما اعلم نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل يجوز الحلف بايات الله؟ ايات الله القرآنية نعم - [00:48:48](#)

لان كلام الله كلامه صفة من صفاته اما ايات الله الكونية الشمس والقمر والليل والنهار فلا يجوز الحل الرباء. انها مخلوقات نعم الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل اذا صلى الانسان جمع تقديم. وهو على سفر - [00:49:13](#)

ثم وصل الى بلده قبل دخول وقت الصلاة الثانية فهل يلزمه اعادةها وادائها في المسجد؟ لا صلى ادى الفريضة والحمد لله ويوم يؤديها وهو في سفر صلاته صحيحة فلا يصلحها مرة ثانية - [00:49:32](#)

نعم اليكم سماحة الوالد يقول السائل رجل نوى صيام الست من شوال ابتداء من يوم السبت فلما صام اليوم الاول الذي هو يوم السبت جاءه امر بالسفر فهل هو اثم بافراده صيام السبت - [00:49:50](#)

وهل يحسب له من صيام الست رجل ايش يقول احسن الله اليكم رجل نوى صيام الست من شوال في ابتداء من يوم السبت. مم.

فلما صام اليوم الاول الذي هو يوم السبت - [00:50:08](#)

جاءه امر بالسفر فهل هو اثم بافراده؟ بصيام السبت؟ وهل يحسب له من صيام السبت؟ نعم اذا انتهى السفر يكمل في شوال يكمل الايام الباقية يصوم خمسة مع اليوم السابق يصير ستة - [00:50:22](#)

ويحصل له الاجر ان شاء الله نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما حكم تسمية المولود باسم وحيد لا اعلم فيه شيء لا بأس نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل - [00:50:40](#)

هل تجوز اجابة المؤذن في اثناء صلاة النافلة لأ الذي في اثناء الصلاة نافلة او فريضة لا يجيب المؤذن. ان في الصلاة لشغلا. يؤدي الصلاة التي هو فيها. نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل رجل عنده معرض لبيع السيارات. عنده - [00:50:57](#)

يقول يحصل اليكم رجل عنده معرض لبيع السيارات. فيأتيه رجل اخر يشتري منه هذه السيارات ثم يقوم هذا المشتري ببيع هذه السيارة لزبون اخر فيأتي هذا الزبون المشتري فيبيعها مرة اخرى على صاحب المعرض - [00:51:19](#)

فهل يجوز هذا ان كان هذا عن مواطنة واتفاق بينهم فلا يجوز اما اذا كان من غير مواطنة ولا والاتفاق بينهم فلا مانع من ذلك ولكن هو اذا اشترى السيارات - [00:51:39](#)

لازم ينقلها ويبيعها عن مكان اخر ما يخليها محل ينقلها من مكان البائع الى مكان اخر ثم يبيعه نعم السلام عليكم سماحة الوالد يقول السائل ما حكم شرب الماء الذي يوزع في المقبرة - [00:51:56](#)

مع العلم بانه ليس من مال الميت. وانما هو تبرع من اهل الخير. وبعض المؤسسات الخيرية. هذه ظاهرة غير طيبة وهذي تجر الى بدع مرة يجيبون ماء والمرة الثانية يجيبون طعام - [00:52:12](#)

ويحدثون اشياء عند المقابر لا تجوز. وهذا شيء ما عمله السلف ابداء الذي يحتاج الى الماء يطلع من المقبرة ويشرب ويشرب ولا يجيب معه ماء اذا كان انه ما يصبر او فيه سكر يجيب معه جرة ماء ويشرب - [00:52:28](#)

اما ايجاب ماء وصدقات وسيارات فيها مياه هذه ظاهرة غير طيبة. نعم اليكم سماحة الوالد تقول السائلة ما نصيحتك لامرأة مصابة بالجن ويحاول الجن ان يفرق بينها وبين زوجها عليها الصبر والاحتساب والعلاج بالرقية. نعم. احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول. يقول السائل دم الذبيحة - [00:52:43](#)

اذا انتقل الى ثوب الرجل فهل ينجسه؟ وما حكم الصلاة اذا اداها والدم في ملابسه اذا كان هذا الذنب يخرج من الاوداد وقت الذبح فهو نجس هذا الدم المسفوح وهو نجس - [00:53:11](#)

ولا تصح الصلاة بثوب فيه دم مسفوح وقت الذبح. الذي يسبق من الاوداج اما اذا كان هذا الدم من المتبقي في اللحم فهذا لا بأس به ولهذا يؤكل مع اللحم ويباع اكله مع اللحم - [00:53:28](#)

لانه غير مسكور نعم السلام عليكم سماحة الوالد يقول السائل زكاة الفطر هل يصح ان يخرجها المسلم اذا طبخها و اضاف اليها اللحم؟ ها يقول احسن الله اليكم زكاة الفطر هل يصح ان يخرجها المسلم اذا طبخها و اضاف اليها اللحم؟ ما هذا ما ورد انه يخرج طعام مقبور - [00:53:45](#)

يكال ورد انه وكال صاع صاع من الطعام يدفع الى الفقراء فلا تغير السنة ونحدث اشياء لم تكن معروفة نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل املك بيتا وسوف تشتريه الدولة مني بالتأمين - [00:54:09](#)

فجاءني شخص وقال اشتره منك الان بمبلغه الان. واذا حصل التأمين في المستقبل اخذ ما دفعته منك والباقي بيننا مناصفة. فهل يصح هذا البيع؟ لا. هذا ما يصح هذا ما يصح. نعم - [00:54:31](#)

بيع بهذه الصفة وتعليق على شراء الدولة في المستقبل ما يصلح هذا اما اني انك ما تباع عليه ويبقى البيت على ملكك الى ما تاخذه

الدولة واما انك تبيعه عليه فهو اللي يبيعه على الدولة. نعم - [00:54:48](#)

اليكم سماحة الوالد وردت اسئلته من البانيا يقول السائل هل يجوز صبغ مسجد منحرف عن جهة القبلة؟ وله امام ينشر من خلاله البدعة هل يجوز ايش يقول احسن اليكم هل يجوز صبغ مسجد؟ صبغ؟ نعم احسن الله اليك. هم. منحرف عن جهة القبلة -

[00:55:04](#)

وله امام ينشر من خلاله البدعة ما ادري وش الصبغة هذا ايش معنى الصبر؟ ما يجوز صبغ المساجد وتلوينها ما يجوز هذا لان هذا

يصرف المصلين اما لو قال انه انه منحرف عن القبلة كثيرا - [00:55:25](#)

ويعدل تعدل القبلة؟ نعم تعدل القبلة اذا كان الانحراف كثيرا تعدل تعدل انحرافه واما انه فيه ما من عنده بدعة والبدعة ما ندري

تختلف. كانت بدعة شرك الا يجوز ان يكون اماما - [00:55:41](#)

اما ان كانت دون الشرك فهذا تصح لكن ينصح تصح الصلاة معه لكن ينصح وان لم يمتثل يغير بامام اخر. نعم والله اليكم سماحة

الوالد يقول في سؤاله الثاني يقول هل يجوز الاكل في مطعم يشرب فيه الخمر - [00:56:00](#)

وفيه غرف مغلقة لا يشرب فيها الخمر وهذه الاماكن تابعة لهذا المطعم اذهب الى مطعم ليس فيه خمر. في حديث من جلس من كان

يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة. يدار عليها القبر - [00:56:18](#)

ولا تذهب الى المطاعم التي فيها خمر. اذهب الى مطاعم ليس فيها خمر او اشتر طعام وكله في بيتك نعم اليكم سماحة الوالد

يقول رجل قبل ان يسلم يقول رجل قبل ان يسلم - [00:56:35](#)

اعطى لشخص اخر خمسة وعشرين الف دولار مضاربة ثم لم يحصل على هذه المضاربة وماطل هذا الشخص في دفع المبلغ مدة خمسة عشر عاما علما بان في هذا المبلغ علما بان في هذا الوقت ارتفعت الاسعار. ولا يستطيع ان يشتري به بيتا كما كان في السابق.

فهل يقبض من هذا الشخص - [00:56:52](#)

المبلغ الذي ادخله معه مضاربة ام اكثر منه؟ ان كان حصل على ارباح يأخذ نصيبه من الارباح مع رأس المال وان كان لم يحصل على

اربعة يأخذ رأس المال فقط - [00:57:17](#)

وان كان خسر الخسارة على صاحب رأس المال نعم. انت احسن. الله تعالى اعلم وصلى الله - [00:57:30](#)